[162] ليس إلا، فاتهموه وخرجوا من عنده، فأنزل ا " قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا * قل إني لن يجيرني من ا " إن عصيته " أحد ولن أجد من دونه ملتحدا * إلا بلاغا من ا ورسالاته " في علي " ومن يعص ا ورسوله " في ولاية علي " فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا (1) ". وعنه عليه السلام في قوله تعالى: " واصبر على ما يقولون " فيك " واهجرهم هجرا جميلا * وذرني والمكذبين " بوصيك " اولي النعمة ومهلهم قليلا (2) ". وعن بعضهم عليهم السلام في قوله تعالى: " ويل يومئذ للمكذبين " يا محمد بما اوحي إليك من ولاية علي " ألم نهلك الاولين " الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء " كذلك نفعل بالمجرمين (3) " من أجرم إلى آل محمد صلى ا عليه وآله وركب من وصيه ما ركب. أبو عبد ا عليه السلام " ويستنبؤونك أحق هو " ما تقول في علي " قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين (4) ". أبو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم (5) أنه لما بلغ رسول ا صلى ا عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهري - وفي رواية أبي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري - فقال يا محمد: أمرتنا عن ا بشهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا - صلى ا عليه وآله - وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شئ منك أم من ا ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: والذي لا إله إلا هو إن هذا من ا، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماه ا بحجر، فسقط

_____ (1) سورة الجن: 21 - 23. (2) سورة المزمل: 10 و 11. (3) سورة المرسلات: 15 - 18. (4) سورة يونس: 53. (5) في تفسير سورة المعارج.

_____